

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(471)ـ بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة: يجمع النقاد والمفكرون الإسلاميون على أن

الشريعة الإسلامية الخاتمة جاءت شاملة وجامعة ومستوعبة لكل نواحي الحياة، جاءت فوق الحدود والحواجز الزمانية، فهي من خالق الزمان والمكان وتشرف على الزمان والمكان، مما أدت هذه الحقيقة إلى التعاطي مع الشريعة الإسلامية بنمط خاص باعتبارها الجسر الوحيد الذي يمدّه الله بينه وبين عباده، بعدما ارتفعت كافة الجسور من مسيحية أو يهودية... بين السماء والأرض وظهر خواء وضحالة الجسور الأرضية البشرية، التي صاغتها وانتجتها العقلية الأرضية المتمثلة بالمذاهب الوضعية القديمة والحديثة. وثمة اختلاف للإسلاميين من بعد ذلك في تقديم تفسير لهذه الشمولية، شمولية نصوص الشريعة الإسلامية وجامعيتها لكل أبعاد الحياة وعلى مر العصور والأزمان، الشمولية التي تجعل من الشريعة الإسلامية، فريدة في نوعها بعيدة عن